الله انك لا تطيق ذلك فقال يا سيدي لا بد لي من
هذا فقال يا بركة الله ان بعض المريدين قال
لشيخه مثل قولك لي فقال له ان اردت ذلك فهيئ
كفنك لكني اقول لك ان اردت ذلك فاحضر الميعاد
فقال سمعا وطاعة فلما حضر الميعاد القي عليه
سيدي شيا من محبة الله تعالى فلما سمع ذلك غاب
عن حسه واستغرق في محبة الله تعالى فحمل الى بعض
الخلاوي التي في الزاوية فاقام مستغرقا مدة ثمانية
ايام ثم انتقل الى رحمة الله تعالى فلما جهزوه
وقدموه للصلاة عليه قال سيدي تقدموا بنا نصلي
على شهيد المحبة فلما صلوا عليه امر سيدي بدفنه
في القرافة رحمه الله وعفى عنه ونفع به امين واخبرني
الخطيب نور الدين خطيب جامع سيدي العارف بالله
الشيخ شمس الدين بن كتيلة رحمه الله ونفع به قال
كان من اصحاب سيدي الكبير رجل يحضر الميعاد
وكان ينظر ما على سيدي من الاثواب الرفيعة والملبس
الغالي الثمن فيميل قلبه الى الانكار ويقول في نفسه
ما هذه علامة الولي انه يلبس لبس الملوك فاقام ذلك
الرجل على انكاره مدة طويلة فلما كان ذات يوم اهدى
رجل من الامراء الى سيدي سلاريا يساوي خمسين
دينارا وقال لسيدي سالتك بالله الا ما تعملن
الميعاد الاتي في هذا السلاري فان هذا يسرني ويجبر
بخاطري فقال له سيدي ما يحصل الا خير فلما كان يوم

الميعاد لبسه

٣٥

الميعاد لبسه سيدي وعمل فيه الميعاد وذلك الرجل
ينظر اليه بعين الانكار وازداد انكاره على سيدي
ثم قال في سره ان كان لسيدي سر وبركة فهو يعطيني
هذا السلاري ابيعه واستعين به على وقتي قال فلما
انتهى المجلس واراد سيدي ان يدخل الى الخلوة اشار
الى ذلك الرجل ان يمهل قليلا قال فقعد ذلك الرجل
ودخل سيدي للخلوة ونزع السلاري وطواه وارسله
مع رجل من اصحابه الى ذلك الرجل وقال له يقول لك
سيدي بع هذا السلاري واستعن بثمنه على
الوقت فقال استغفر الله لا حول ولا قوة الا بالله تعالى
العلي العظيم ارجع به الى سيدي فقال له القاصد لا
ينبغي لك ان ترده الى سيدي قال فاخذه وهو
متعجب وطلع به الى السوق فباعه بثمن جيد واستعان
بثمنه مدة طويلة فاتفق ان رجلا من اصحاب
سيدي دخل الى ذلك السوق فراى ذلك السلاري
معلقا عند التاجر فاخذه وقلبه وقال في نفسه
والله ما يصلح هذا السلاري الا لسيدي فاشتراه
بغاليه ورجع به الى سيدي وقال له يا سيدي رايت
هذا السلاري عند تاجر في السوق فاعجبني
فاشتريته لسيدي وقد وهبه العبد لسيدي ثم
قال فاخذه سيدي وتركه عنده فلما كان يوم الميعاد
لبسه وظهر للناس وعمل فيه الميعاد فلما وقع
نظر ذلك الرجل عليه صار يتعجب ويقول في نفسه

Copyright King Saud University